

تحقيق النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش (الدودل آرت) كمدخل تجريبي لتدريس التصميمات الزخرفية

Achieving Structural Systems in nature Through the art of doodle as an as an Expert input to Teach Decorative designs.

أ.م.د/ هند سعد محمد حسين عبيد

أستاذ مساعد - كلية التربية الفنية جامعة المنيا

Assist.Prof.Dr. Hend Saad Mohamed Hussein

Assistant Professor - Faculty of Art Education, Minia University

hend_epaid@hotmail.com

ملخص البحث :

أن فن الخربش Doodle Art هو أسلوب مجرد عشوائية في الأداء الفني ، ونشاط إبداعي قد يكون في مجموعة التخطيطات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثا عن جوانب مختلفة ، أو إبداعات تشكيلية جديدة نتيجة رؤية الشكل ، وقد يكون في إظهار الرؤى الجمالية المختلفة للموضوع ما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية الإبداعية بحثا عن حلول متعددة ومختلفة ، إما في إطار خبرة المصمم الحاضرة وإما نتيجة لمرور المصمم في خبرات فنية سابقة ، فيقدم حولا جديدة لتشكيلات مستحدثة. مشكلة البحث : إلي أي مدى يمكن إثراء فكر الطلاب بأستحداث النظم البنائية في الطبيعة لتحقيق قيم ايجابية من خلال فن الخربش مما يوسع مدارك المصمم الزخرفي؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلي طرح مداخل تجريبية جديدة لبناء تدريس اللوحة الزخرفية في ضوء فن الخربش.
- إنتاج مجموعة من التطبيقات العلمية مستفيدة من النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش.
- إيجاد رؤى تصميمية جديدة من خلال عمليات التجريد في مداخل النظم البنائية .

أهمية البحث : يتضح أهمية البحث في النقاط الآتية :

- استحداث حلول تشكيلية متغيرة وذلك إضافة عناصر من الطبيعة من خلال فن الخربش Doodle Art وعلاقته بمجال التصميمات الزخرفية للحصول علي صياغة بصرية جديدة تترن فيها التكرار والشكل والأرضية والتجريد والتجريب وذلك باستخدام الأسس البنائية في التصميم.
- تنمية الجانب التصميمي عند الطلاب بأسلوب مبسط مبني علي استنباط حلول ابتكاره لتحقيق النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش Doodle Art كمدخل تدريس التصميمات الزخرفية .
- إثراء هدف مناهج مادة التصميمات الزخرفية وطرق تدريسها لمفهوم يواكب حركة الفنون المعاصرة .

وأتبع المنهجية البحث: المنهج الوصفي و التجريبي:

- القائم علي جمع المعلومات ولاستخلاص المفردات وتحليل النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش وتوظيفها كمدخل تدريس التصميمات الزخرفية .

• توظيف الأسس وعناصر التصميم في الطبيعة لابتكار تجارب فنية وتصميمية مستحدثة تنثري مجال التصميم بشكل مبتكر، من خلال فعاليات التحوير والتجريد و التجريب وعلاقة الشكل والأرضية ودورها في إعادة تشكيل اللوحة الزخرفية. وقد قامت الباحثة بإجراء تجربة عملية علي عينة من طلاب كلية التربية الفنية – جامعة المنيا مقرر النظم البنائية في الطبيعة للفرقة الأولى للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الكلمات المفتاحية:

فن خربش Doodle art – النظم البنائية – التصميمات الزخرفية. - التصميم

Abstract:

The art of doodle is an abstract method of randomness in artistic performance, and a creative activity that may be in the set of plans that precede the completion of the artwork in search of different aspects, or new plastic creations as a result of seeing the form, and it may be in showing the different aesthetic visions of the subject what prepares the mind and sense for plastic practice. Creative in search of multiple and different solutions, either within the framework of the designer's present experience or as a result of the designer's passing through previous artistic experiences, providing new solutions for new formations.

Research problem: How can the students' thinking be enriched by the development of structural systems in nature to achieve positive values through the art of doodle, which broadens the perceptions of the decorative designer?

The importance of this :

- The research aims to present new experimental approaches to building the teaching of decorative painting in the light of the art of doodle.
- Producing a group of scientific applications that benefit from the structural systems in nature through the art of doodle.
- Finding new design visions through abstraction processes at the entrances to the building systems.

The importance of this research: The importance of the research is evident in the following points:

- Introducing variable plastic solutions by adding elements of nature through the art of doodle and its relationship to the field of decorative designs to obtain a new visual formulation that balances repetition, form, ground, abstraction and experimentation, using the structural foundations in design.
- Developing the design aspect of the student in a simplified manner based on devising innovative solutions to achieve structural systems in nature through the art of doodle as an entrance to teaching decorative designs.

Enriching decorative designs curricula and teaching methods for a concept that keeps pace with the contemporary arts movement.

• **The research methodology was followed: the descriptive, analytical and empirical approach:**

- Based on collecting information, extracting vocabulary and analyzing structural systems in nature through the art of doodle and using it as an entrance to teaching decorative designs.
- Tracing the foundations and elements of design in nature to create innovative artistic and design experiences that enrich the field of design in an innovative way. In this step, the activities of modification, abstraction, experimentation, the relationship of shape and the floor and its role in reshaping the decorative painting become apparent.
- Where the researcher conducted an experiment on a sample of students of the Faculty of Art Education - Minia University Rapporteur in nature of the initial team for the university year 2020/2021.

Keywords:

Doodle art, structural systems, Decorative Pannels , Design.

١ - مقدمة:

الطبيعة هي المصدر الأساسي للمصمم لما تحويه من ذخيرة لا نهائية من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان وغيرها. ولقد تفاعل الفن التشكيلي دوماً مع تطور الأساليب العلمية والتقنية المتصلة بالرؤية البصرية ، والتي جعلت تعامل المصمم مع عناصر الطبيعة أكثر عمقاً وتنوعاً مما أتاح المجال لرؤية جديدة كان لها أثر واضح في تنوع الإنتاج الفني.

ومن هذا المنطلق فقد اهتمت مجالات الفنون التشكيلية بدراسة الطبيعة كمحاولة جادة لاستثمار ما تزخر به من انساق متباينة مختلفة لإيجاد نوع من التواصل والترابط بين الإنسان وبيئته الطبيعية ، ولذلك كانت الطبيعة هي المصدر الأول لعناصر وأسس التصميم الجمالي ، وهي حافز أساسي للفكر الجمالي . وإبداع الحول التشكيلية (١).

فمفردات الطبيعة مصادر إلهام المصمم ، لما يتوافر فيها من نظم بنائية لأشكال الكائنات الطبيعية ، ويسعى المصمم إلي استخلاص تلك النظم لمعرفة جوهر بنائها ، ليتخير منها مفردات تشكيلية يقوم بتوظيفها وفق أسلوبه الخاص ، وقد أشار " طومبسون Thompson" إلي إمكانات الكشف عن الطابع الجمالي لمكونات الطبيعة من خلال تحليل النظام البنائي لعناصرها (١٢).

وتعتبر الطبيعة هي مصدر كل ما يحيط بالمصمم من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها ، والمصمم يعبر بأسلوبه الخاص وبنظريته المتميزة عن الطبيعة وذلك بعمل أنواع من التحوير والتبديل وإعادة لتنظيم العناصر والاختيار ، ومن هذا التفاعل بين المصمم والطبيعة يتبلور أسلوبه الفني أو طرازه الخاص ، الذي يعد محصلة لثقافته وخبرته.

ولقد شارك (هانز أرب Arp) و (موندريان Mondrian) الرأي في أنه " ليس هناك تعارض بين الفن والطبيعة ، وأنه عن طريق الإنسان فقط يمكن للطبيعة أن تصبح فناً ، وعن طريق العقل الإنساني يمكن تحويل أو تشكيل مدلولات شكلية لكل عناصر الطبيعة التي يشعر بها"(١٢).

ويقول (هربرت ريد Herbert Reed) موجهاً انتباهنا نحو أهمية الطبيعة للمصمم : " إن الطبيعة هي المحك الوحيد للبحث عن الشكل ، وكلمة طبيعة تعني عمليات الحياة العضوية بأسرها ، والحركة التي تتم بالكون وهي عمليات تشمل الإنسان أيضا "



شكل رقم (١) تحقيق الشكل والأرضية من خلال فن خربشة DOODLE ART

كما اتجه (أوسكار شليمير Oscar Schlemmer) إلي التركيز علي العلاقات والقوانين المستخلصة من نظم الطبيعة للكشف عن أهميتها في الأعمال الفنية ويتضح هذا في قوله " أدرس الطبيعة دراسة كلية وشاملة ، ثم ابحث عن مظاهرها الداخلية"(١).

" إن الفهم العلمي لمنطق الشكل في الطبيعة ، كان أحد الأسباب الرئيسية لأن يتخذ كثير من الفنانين المعاصرين موقفا مجددا حيال كظاهر الطبيعة متخطين حدود أبعادها المادية ، الظاهرة والباطنة واستكشفوا أسرارها البنائية من حيث الشكل والمضمون ، وذلك من خلال تحريك طاقتهم الحسية والشعورية الذهنية بكامل قوتها ، فاستطاعوا تقديم المعادلات الجمالية للظواهر الطبيعية ، كتصورات فنية فريدة حول قوانين أو مفاهيم بناء الكون" ومن هنا كان موقف المصمم من الطبيعة يشتمل علي جانبين : الأول: التجريب والتحليل والتحوير ، ويختص بالبحث عما هو موجود من نظم وقيم جمالية في أشكال الطبيعة من خلال فن خربش.

الثاني: هو التراكم والتكرار وعلاقة الشكل والأرضية ، وفيه يقوم المصمم بتجميع الأجزاء الناتجة من عمليات التحليل والتحوير إلي بعضها بشكل يتخطي فيه الفكر الخلاق مجرد الحدود ومجرد الشكل الذي تقدمه الطبيعة والمدخلان السابقان من المداخل الأساسية التي استعانت به الباحثة في تحقيق النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن خربش doodle art . كما في رقم (١).

ومما سبق نجد " أن الطبيعة تعد المصدر الرئيسي الذي يمكن من خلاله اكتشاف العديد من النظم وتطورها ونموها مما يضيف عليها طابع ديناميكي خاص يفصح عن الاتصال الوثيق بين الطبيعة وما بها من نظم تقوم علي عدد من قوانين التماثل والتوازن والتبادل التي تطور من خلالها علم الجمال ."

فعملية الإستلهم من الطبيعة تساعد دارس الفن أن يجرب في عناصر وأسس بنائها والتعامل مع التوافق والتبادل المتاحة في التعبير عن أفكاره بلغة الأشكال والخطوط.

" والفن الخربش Doodle Art هو فكر يجدد من المرادفات التشكيلية في إعادة صياغتها بحثاً عن دلالات جديدة ومتعلقات تشكيلية مختلفة للموضوع الواحد، بمعنى أنه فكر قادر علي التنوع والتأليف بين المتعلقات التشكيلية بما يتضمنه حلولا جديدة ابتكاريه وغير مألوفة لبدليات الفكر الواحد . فالفن الخربش له علاقة بالفكر الإبداعي والفكر العلمي ، وفكر بعض المذاهب الفلسفية كالجشطات".

وفن خربش Doodle Art يعني المحاولات التي ينتهجها الباحث في سبيل تحقيق هدف معين ، وأثناء سعيه لتحقيق هدفه هذا ، فإنه يضع العديد من الخطوات التي تساعده في الوصول إلي ما يصبو إليه ، فالخربش يعني تجريب وضع الأهداف موضع التنفيذ وفقا لظروف مقتنة ، بحيث يمكن التحكم في الثوابت وتحديد المتغيرات وحصرها في نطاق ضيق(٨).

أن فن الخربش Doodle Art هو أسلوب مجرد عشوائية في الأداء الفني ، ونشاط إبداعي قد يكون في مجموعة التخطيطات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثا عن جوانب مختلفة ، أو إبداعات تشكيلية جديدة نتيجة رؤية الشكل ، وقد يكون في إظهار الرؤي الجمالية المختلفة للموضوع ما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية الإبداعية بحثا عن حلول متعددة ومختلفة ، إما في إطار خبرة المصمم الحاضرة وإما نتيجة لمرور المصمم في خبرات فنية سابقة ، فيقدم حلولا جديدة لتشكيلات مستحدثة .(٩).



شكل رقم (٢) التجريب المجرد لطفل من خلال فن
 خريشة DOODLE ART
<https://www.justcolor-justcolor.net/relaxation/doodling-doodle-art/>

ويفسر (أوريين ادمان Lauren addiction) فن الخريشة باعتباره مرحلة التجريد الاستقرائية تمر في سلسلة من الأحداث الفعالة ومنها البسيط كما عند الأطفال والسذج ، ويتخذ صورة الحركات غير الهادفة المشتقة بلا ضوابط وانبعث سريع من الباعث غي المقصود إلي الاستجابة غير الموجهة ، ومنها التجريد والتجريب المركب كما عند المصمم والعالم ورجال الأعمال ، ويتخذ صورة محكمة معبأة بالحسابات و المعايير والتأمل ، سواء بإدراك الأشياء الطبيعية ومعالجتها أم بإبتداع الأفكار المجردة وترتيبها ، وفي ضوء ذلك يعتبر التجريب مدخلا تربويا ايجابيا لتدريس الفن لمختلف المستويات . كما في رقم (٢).

ومن ثم كان اتجاه بحوث التربية الفنية المعاصرة لمزيد من عمليات البحث والتجريب والتجريد ، سعيا في الحصول علي تقنيات جديدة وحلول فنية مستحدثة لمواجهة مختلف المشكلات المحيطة بمجالات تعليم الفنون ، فالتربية الفنية لم تعد تحفيظا لقواعد ، أو صنعة أو تلقينا لمهارات ، بل ان سماتها المعاصرة دائما متغيرة متحولة ومتطورة.

وتعد مداخل فن الخريش (الدودل آرت) منطلقات فنية ينجحها العقل البشري بحثا عن أبعاد جديدة ، وحلول فنية تعالج قضايا التشكيل برؤية جديدة يختلف عن الرؤي التقليدية ، بمعنى أن مدخل فن الخريش هي البداية الفكرية التي ينطلق منها العقل البشري ليشكل ويحول كل عناصر المصدر إلي مدلولات تشكيلية ذات قيم فنية (١٠).

والتصميم عامل أساسي يساعد ويؤدي إلي وضوح الرؤية لتطور الإنتاج الفكري للعمليات الإبتكارية في تبادل المشكلات المختلفة ، وهو اللغة التي تمكن المصمم من توقع ملامح الشكل العام ، والتصميم نشاط ابتكاري الهدف منه تحديد الهيئة العامة للأشياء ، تلك الهيئة ليست فقط الهيئة الخارجية ولكن في علاقاته البنائية والوظيفية التي تحول نظام معين إلي وحدة متكاملة ، ونقصد بالتصميم هذا الابتكار الذي يتلاءم مع الاحتياجات الإنسانية والبيئية مراعيًا للوظائف والجماليات والاستخدامات.

يعتبر التكرار واحد من أهم القوانين التي تنظم الفعاليات الحبوية المختلفة في الطبيعة ، وبما أن الطبيعة هي المعلم الأول للإنسان عامة والمصمم خاصة فلجا المصمم إلي آليات النظم التكرارية كقيمة أساسية في العملية البنائية داخل مكونات العمل الفني ، حيث يقوم فن الخريش علي التكرار العناصر وإدراك حركاتها ، ويشكل التكرار تأثيرا واضحا في بنية الإيقاع الداخلي للتصميم ، وذلك من خلال مجموعات من العناصر أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة للتأكيد علي المفردة التصميمية ، وذلك الاستخدام الذي هو استثمار لأكثر من عنصر في بناء صيغ مجردة أو تمثيلية قائمة علي توظيف ذلك العنصر من خلال ترديدات كما في رقم (٣).

فالتكرار حسب رأي (جوهانز ايتن Johannes Itten) يعتبر تكرار مواصفات الشكل ، وتناسق النقاط والخطوط ، والمساحات ، والبقع (لمسات الفرشاة) ، والنسب والملامس والألوان ، والتكرار بهذا المعني يشير إلي مظاهر الإمتداد والإستمرارية المرتبطة بتحقيق حركة العناصر التصميمية المتنوعة ، ويرتبط فن الخريش بالتكرار هنا بمعني الجاذبية والتشابه وقيمة الإبتباه في العمل التصميمي ، وهي خصائص يمكن أن تتأكد من خلال التكرار المتناغم للون ، بما تتسم به من وحدة وتشابه وتنوع يجذب النظر إليها باعتبارها تعميمات بصرية قوية ، قد ينتج عن تكرارها بكيفيات متنوعة تفاعلات

العناصر وعلاقتها بالأرضية أو الفراغ الناتج عن حركتها ، فالتكرار يحدث نغماً لافتاً للنظر لكن وقعها في النفس لا يكون بوقع التكرار للمفردات وعلي الرغم من ذلك فإن تكرار المفردة التصميمية تسهم في تهيئة المشاهد للدخول في أعماق التصميم" (٤) كما في رقم (٤).



شكل رقم (٤) نظم التكرار من خلال فن خريشة DOODLE ART



شكل رقم (٣) نظم التكرار من خلال فن خريشة DOODLE ART

يعتمد فن الخريشة علي صياغة عناصره المتنوعة والتأليف بينهما من خلال الشكل والأرضية هما أساس الإنشاء في التصميم، ونشير إليهما أحياناً إلي أن الشكل هو العنصر الإيجابي الأرضية هي العنصر السلبي ، والشكل يمثل العنصر الأساسي المراد التعبير عنه في حين أن الأرضية تمثل المحيط الملئ الذي يتناسب مع الشكل ويؤكد . وقد يتبادل الشكل والأرضية واقعهما وأهميتهما فتارة تظل المساحة الإيجابية تمثل الشكل وتارة تصبح السلبية هي الشكل وتصبح الإيجابية هي الأرضية ، فعندما تكون العلاقة تبادلية بين الشكل والأرضية يسلب الضوء علي كلاً منهما من خلال تبادل لوني أو خطي ، فالتصميم تعبير مرئي عن فكرة ما تصاغ في شكل موضوع، يتضمن خطوط أو أشكال لها مساحات أو أحجام ومواقع داخل التصميم ، فالأرضية هي المحيط الملئ الذي يتناسب مع الشكل أو العنصر ويؤكد علي إيضاحه (١١).

وظيفة الأرضية في التصميم :- إبراز الشكل وتأكيد. - تبادل الشكل مع الأرضية يحقق الترابط والوحدة للتصميم.

مما تبت أرضية التصميم الحركة التقديرية للأشكال علي المساحة الكلية ، لأنها تجسم العمق وتسمح للعين بأن تدرك المنظور واتجاه الحركة إدراكاً تشكلياً، وهي تعد أحد العناصر الهامة المؤثرة في بناء التصميم وتفعيل العناصر الشكلية داخل التصميم ، خاصة الأرضية لما اتضحت لنا أبعاد التصميم والأشكال التي تتضمنها.

والعلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية في التصميمات المسطحة سواء كانت ذات أشكال تمثيلية أو هندسية أو عضوية تخضع للعلاقات التالية :- إدراك المشاهد الشكل من خلال الأرضية. - للأرضية مساحة وشكل أيضاً.

لذلك اهتمت الباحثة في هذا البحث بالتعرض إلي أهمية تحقيق الأسس التصميم والنظم البنائية في الطبيعة ومتأثراً بفن خريشة كمدخل تجريبي لتدريس التصميمات الزخرفية، وإعادة صياغة للاستفادة منه كمدخل جديد معاصر للنظم البنائية في الطبيعة ،حيث تعد التجربة الإبداعية الأصيلة التي تتميز بالابتكارية والتفرد من المهارات الذهنية التي يمكن تنميتها وصلها في طلاب الفرقة الأول بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا.

٢- مشكلة البحث :- ويتحدد سؤال البحث في التساؤل التالي :-

إلي أي مدى يمكن إثراء فكر الطلاب باستحداث النظم البنائية في الطبيعة لتحقيق قيم ايجابية من خلال فن الخريشة مما يوسع مدارك المصمم الزخرفي؟

٣- أهمية البحث : يتضح أهمية البحث في النقاط الآتية :

- استحداث حلول تشكيلية متغيرة وذلك إضافة عناصر من الطبيعة من خلال فن الخربش (الدودل آرت) وعلاقته بمجال التصميمات الزخرفية للحصول علي صياغة بصرية جديدة تنزن فيها التكرار والشكل والأرضية والتجريد والتجريب وذلك باستخدام الأسس البنائية في التصميم.
- تنمية الجانب التصميمي عند الطلاب بأسلوب مبسط مبني علي استنباط حلول ابتكاريه لتحقيق النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش Doodle Art كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية .
- إثراء هدف مناهج مادة التصميمات الزخرفية وطرق تدريسها لمفهوم يواكب حركة الفنون المعاصرة .

٤- أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث في النقاط الآتية :

- طرح مداخل تجريبية جديدة لبناء تدريس اللوحة الزخرفية في ضوء فن الخربش (الدودل آرت) .
- إنتاج مجموعة من التطبيقات العلمية مستفيدة من النظم البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش (الدودل آرت).
- إيجاد رؤي تصميمية جديدة من خلال عمليات التجريد في مداخل النظم البنائية .

٥- فرض البحث :

- إمكانية الاستفادة من دراسة فن الخربش Doodle Art في دراسة الأسس البنائية في الطبيعة لطلاب كليات الفنون.
- دراسة فن الخربش تمكن من الوصول إلي إيجاد حلول جديد في إثراء تدريس التصميمات الزخرفية.

٦- منهجية البحث: المنهج الوصفي و التجريبي:

المنهج الوصفي : القائم علي جمع المعلومات ولاستخلاص المفردات وتحقيق النظم والأسس البنائية في الطبيعة من خلال فن الخربش (الدودل آرت) وتوظيفها كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية .

المنهج التجريبي :

• توظيف الأسس وعناصر التصميم في الطبيعة لابتكار تجارب فنية وتصميمية مستحدثة تنثري مجال التصميم بشكل مبتكر، من خلال فعاليات التحوير والتجريد و التجريب وعلاقة الشكل والأرضية والتكرار ودورها في إعادة تشكيل اللوحة الزخرفية ، وقد قامت الباحثة بإجراء تجربة عملية علي عينة من طلاب كلية التربية الفنية – جامعة المنيا مقرر النظم البنائية في الطبيعة للفرقة الأولى للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٧- موضوع البحث:**مصطلحات البحث:**

* **تعريف النظم البنائية Structural Systems:** هي إعادة بناء الشكل، فالنظام البنائي هي محاولة لإيجاد الثوب الملائم للفكرة أو الانفعال بالشكل وهي عملية إحكام العالقات لهذه الفكرة مما يتطلب الحركة بالتصميم إلي انسب وضع ملائم (٢).

* **تعريف فن الخربش Doodle Art:** هو الخربشة أو الشخبطة (الدودل آرت) أي رسوم وكتابات وخطوط عشوائية وغير دقيقة وأغلبها غير مفهومة وتكون عفوية عادة ولكن علماء النفس يجدون لها تفسيرات ومبررات ويضعونها في فلك التعبير عن مكونات النفس البشرية.

عن أصول الكلمة "ظهرت كلمة Doodle لأول مرة في أوائل القرن السابع عشر لتعني أحمق أو مغفلاً. قد تكون مشتقة من Dudeltopf أو Dudeldop الألمانية ، وهذا يعني البسيط (حرفياً "nightcap"). إنه أصل الفعل في أوائل القرن الثامن عشر "دودل" ، أي "نصب أو يخدع". ظهر المعنى الحديث كمصطلح لسياسي لم يكن يفعل شيئاً في منصبه على حساب ناخبيه. أدى ذلك إلى الفعل الأكثر عمومية "إلى (الدودل آرت) doodle" ، وهو ما يعني عدم القيام بأي شيء. عرف أيضاً بأنها رسوم بسيطة بلا هدف ومع ذلك فإنه هذه الخربشات هي نشاط يقوم به البشر منذ آلاف السنين ، حيث وجد أول رسوم بشري قائم علي فكرة الخربشة في أحد كهوف جنوب أفريقيا منذ العصر الحجري. لذلك تعتبر نشاطاً بشرياً طبيعياً وأصيلاً مثل التنفس والعناء والرقص وعزف الموسيقى .

التعريف الاجرائي للبحث هو فن يعتمد علي رسم أنماط من الخطوط المتكررة والمتناغمة والمتداخلة والتي تنتج عنها أعمالاً في غاية الدقة والروعة ، و إن هذا الفن يقوم علي أساس نظام بنائي في التصميم من خلال عناصر وأسس التصميم.

• مما سبق تتحدد خصائص فن الخربش فيما يلي :-

- يعد شكل من أشكال التعبير عن ثورة الشخص.
- يعد وسيلة للتعبير عن مشاعر الأشخاص وأرائهم الشخصية بحرية كبرى.
- يعبر عن ثقافة الشعوب وممارساتهم التي تجسدها عادة الفنون الخاصة بهم.
- يعتبر منصة للتعبير عن الجمال .

* تعريف التصميمات الزخرفية **Decorative Pannels** : يقصد بها نوعية التصميمات المسطحة التي تهدف إلى

تناول العناصر تناولاً زخرفياً يؤكد على القيمة الجمالية من خلال النظم الإنشائية لها .

* تصميم **Design** : هو أحد مجالات الفنون البصرية ، وهو عملية إبداعية تسعى للتعبير عن انطلاقات من الفكر والخيال والوجدان ، وتجسيد هذه الانطلاقات في مادة ملموسة هي العمل الفني ، والتصميم كمجال دراسي يهتم بأسس وقيم التصميم الجمالية والفنية والتراث الحضاري الفني والفنون الحديثة ، ويهدف إلى تنمية ملكات التخيل والإبداع لدي الدارسين ، وصقلهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات الذهنية والعملية الفنية.

• وتدور محاور هذا البحث حول عدة مداخل بحثية علي النحو التالي:

* الأسس الجمالية والبنائية للتصميم في الطبيعة وتحقيقها من خلال فن الخربش **Doodle Art** :

• أولاً: تاريخ ظهور فن الخربش **Doodle Art** وعلاقتة بالقوة التركيز:

ان فن الخربش على الرغم من غرابة التسمية، إلا أن الكثيرين منا يقومون بفن الخربشات دون قصد أو ترتيب، ويحدث ذلك غالباً في الأوقات التي تستدعي تركيزاً أو وقتاً طويلاً، مثل عند الحديث في الهاتف، أو أثناء الاستماع للدروس والمحاضرات، أو غيرها من المواقف المشابهة . على الرغم من أن الشائع عن الطالب المجتهد أنه ذلك الذي ينصت للدرس وينظر للمعلم أثناء الشرح، وأن الطالب كثير الحركة أو الذي يرسم في كتبه الدراسية هو طالب مشتت غير منتبه، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الطالب الذي يمارس هذا النوع من الرسومات والخربشات لديه قدرات استيعابية رائعة، بل وأشار البعض إلى أن هذا النوع من الرسومات يساعد الطلاب كثيراً على تذكر الدرس واستيعابه جيداً. تعريف فن الخربشات إن فن الخربشات أو الدودل هو عبارة عن رسومات صغيرة كثيفة تُرسم بشكل عشوائي دون تخطيط أو هدف، فمن الممكن أن تبدأ الرسم بخط عمودي أو بشكل هندسي لتنتهي بشكل زخرفي جميل غير مقصود. لمدة طويلة من الزمن

لم يكن هناك اعتراف رسمي بهذا النوع من الرسومات كفن مستقل، فقد ظهرت بعض الإشارات لهذا الفن في الوثائق التاريخية في القرن السابع عشر دون مسمى واضح، حتى تم تناوله كفن مستقل بذاته في ألمانيا عام ١٩٣٦ . العلاقة بين فن الخربش وقوة التركيز في دراسة أجراها العالم البريطاني (جاك أندراد Jack Under) عام ٢٠٠٩، استطاع إثبات العلاقة الوثيقة بين فن الخربشات وقوة التركيز والانتباه لدى الأشخاص، فقد أشارت الدراسة إلى أن ٩٧٪ من طلاب المدارس الذين تراوح مجموعهم الدراسي بين ٩٠٪ إلى ٩٥٪ كانوا يمارسون فن الدودل أثناء استماعهم لدروسهم دون وعي، هذا في مقابل نسبة ٣٪ السابقة التي تمثل الطلاب المنتبهين للدرس بالمفهوم التقليدي. وقد أشار (جاك أندراد Jack Under) إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التنسيق الحركي لليدين والطريقة التي ينظم بها المخ الأفكار، لذلك يعمل فن الخربشات على الحفاظ على مستوى التركيز بالتنسيق بين حاسة اللمس وحركة اليدين، وحاسة البصر والتي ينظر من خلالها الطالب إلى الرسومات، وحاسة الاستماع التي يقوم من خلالها المخ البشري بترتيب الأفكار وتسلسلها .

كيف دخل فن الخربشة إلى المناهج الدراسية إيماناً بالبحث العلمي وضرورة تطوير المناهج الدراسية، قام القائمون على وضع المناهج الدراسية الغربية بإدخال بعض الأنشطة التعليمية المتعلقة بفن الخربش. مثال ذلك ما قام به القائمون على موقع (توينكل التعليمي Educational Twinkle) حين قاموا بوضع مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تعمل على تحفيز رسم الدودل أثناء الحصص الدراسية. مثال ذلك أيضاً أنشطة الرسم الحر للدودل مثل هذا النشاط التعليمي الذي يشجع الطالب على الرسم في ورقة خاصة منفصلة أثناء الاستماع للدرس، أو الاكتفاء بتلوين خربشة جاهزة أثناء التواجد في المدرسة، وهي أنشطة مصممة خصيصاً لطلاب المرحلة الابتدائية، والتي طبقاً للدراسات هي أكثر عرضة للتشتت والشعور بالملل خلال اليوم الدراسي

علاقة فن الخربشات بتقليل الضغط والتوتر يعتبر فن الخربشة من الفنون التي تضيف البهجة وتحسن الحالة المزاجية للشخص وبالتالي تقلل التوتر والقلق. بل إن علماء النفس يستطيعون قراءة الحالة النفسية للشخص من خلال رسوماته. وقد يكون فن الخربشات من الأساليب العلاجية المناسبة لأولئك الذين يشعرون بالخجل من المجتمع، أو الأشخاص منقلبي المزاج أو حتى ذوي الانفعالات السريعة، حيث من الممكن أن يساعد ذلك النوع من الرسومات على التفكير بشكل منظم وإيجابي.

وبناء على ذلك، فعلى الرغم من رواج رسومات الخربشات في المناهج التعليمية الغربية، إلا أن هناك العديد من هذه الأنشطة موجهة أيضاً إلى البالغين، فقد خصصت بعض المواقع التعليمية رسومات دودل ليقوم بتلوينها المعلمين في أوقات فراغهم، وبعضها مخصص لامتناس الطاقة السلبية وتعديل المزاج العام للشخص باتباع بعض الخطوط وتحريك اليد بطريقة معينة .

فنانين عالمين متخصصين في فن الخربشات لم يقف الحد عند تطوير المناهج الدراسية فحسب، بل تطور الأمر إلى تخصص بعض الأشخاص في فن الديكور باستخدام فن الخربشات على الحائط، ولعل أشهر هؤلاء هو فنان بريطاني أطلق على نفسه اسم مستر دودل، كناية عن الموهبة الرئيسية التي يقوم بها وهي فن الخربشات. حيث تم العثور على بعض رسومات الدودل في دفتر ملاحظات من ليوناردو دا فينشي.

و أن كثيراً من اختراعات (ليوناردو دافنشي Leonardo Davinci) كانت من خربشاته وشخبطاته. ويمكن العثور على خربشات لأشكال متعددة السطوح في عدد من مسوداته ورسومه. إن (مات جرونينج Matt Groening) وهو مبتكر شخصيات (آل سيمبسون) الكرتونية، بدأ الخربشة في أول يوم له في المدرسة. وكانت هذه الخربشات أساساً لأشهر عائلة للرسوم المتحركة في أمريكا. إن أفضل مثال فني على الخربشة هو ذلك المخطط المحتوي على رسوم رائعة –

واسمه كتاب كيلز Book of Kells ، والذي صممه رهبان من العصور الوسطى كانوا يعملون في الأديرة. فعندما كانوا يزینون الكلمات المقدسة برسوم زخرفية، كانوا يتأملون أيضاً. أقيم "اليوم الوطني للخربشة" في إنجلترا اعتباراً من عام ٢٠٠٤ كحملة لجمع التبرعات الخيرية وكمسابقة نظمتها جمعية مرضى الصرع Epilepsy Action ، وجمعية الأورام الليفي العصبي. ويدعم هذا الحدث أكثر من ٤٠٠ من المشاهير، منهم أرسين وینجر، ورسام الرسوم المتحركة (نيك بارك Nick Park ، ولورين كيللي Lauren Kelly ، وديفيد جاو David Gower ، وجراهام نورتون Graham Noraton).

الإضافة إلى ذلك، أشار البعض إلى أن (رابيندرانات تاغور Rabindranath Tagore) الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩١٣، رسم عدداً كبيراً من الرسومات العشوائية في مخطوطاته وكتاباته، هذا بالإضافة إلى الشاعر والطبيب الشهير (جون كيتس John Keats) الذي كان يرسم خربشات على هامش ملاحظاته الطبية .

ولعل أحد المعلومات في هذا الصدد هو ما قام به عالم الرياضيات (ستانيسلو أولام Stanislaw Olam) في نظرية لولبية أولاهم لتصوير الأعداد الأولية، حيث طور هذه النظرية أثناء العبث بأوراقه في حضوره إحدى المحاضرات الطويلة خلال مؤتمر للرياضيات.

بعيداً عن العلماء، فمن المعروف أن العديد من الرؤساء الأمريكيين، بمن فيهم توماس جيفرسون Jeff son ، رونالد ريغان Ronald Reagan ، بيل كلينتون Bill Clinton ، خربشوا برسومات صغيرة عشوائية خلال الاجتماعات الرئاسية. ولم يخل الأمر من خربشات الرسامين المشهورين أيضاً.

● ثانياً : ارتباط فن الخربش (الدودل آرت) بالمداخل التجريب في التصميم :

فن الخربش (الدودل آرت) في التصميم ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد علي نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية ،خلال عرض الجوانب الجمالية المختلفة للموضوع ، لذلك تسعى الأساليب التصميمية الحديثة لتحقيق هذا الهدف في جميع المحاور كما ان لممارسة الأسلوب التجريبي فرصة للتعلم علي ممارسات الفكر الإبداعي ، لما نتيجته فرص تغيير الشكل (الوحدة) وتحريكها وإعادة تنظيمها وترتيبها بطرق جديدة وغير مألوفة وظهور إبداعات تشكيلية جديدة ، تعكس دلالات ومعاني غير مألوفة.

ويعتمد فن الخربشة في التصميم علي التفكير المتشعب حيث أنه تفكير منطلق ، أو تباعدي ذو قدرة علي تعدد الاستجابات عند تواجد مؤثر ، إنه نوع من التفكير يتم بالتجربة والتأمل والابتكار (٣).

ففي عملية إستلهاهم من العناصر الطبيعية بما فيها من ثراء- يمر المصمم بعلميتين الأولى داخلية متصلة بقدراته الإدراكية بما فيها من ثقافة ومزاج وقدرات فسيولوجية وبيولوجية ، والثانية خارجية تتمثل في علاقته بالطبيعة ، حيث تعتمد عملية التصميم علي التنظيم البصري وعلي كيفية رؤية الطبيعة واستخلاص نظم التي تحقق الإيقاع والوحدة والاتزان والتنوع في الطبيعة.

والوحدة في التصميم تعني نجاح المصمم في تحقيق :

✎ علاقة الأجزاء بعضها ببعض.

✎ علاقة كل جزء بالكل.

✎ يصبح التصميم أو التكوين ذو وحدة عضوية.

" والمفردة هي وحدة عند تكرارها بنظام ما يتكون نظام علاقة شكلي ، ولا يتم هذا التردد بنظام ثابت ، بل يتضمن عامل التنوع ، مما يكسب نظام العلاقة الشكلي ثراءً ، فالانتظام غير المنتظم من أهم العوامل التي تحقق القيم الجمالية للعمل الفني ، ويتم تكرار المفردات التشكيلية بانتظام داخل نظام العلاقة الشكلي ، في صورة مفردات متنوعة ونظم مختلفة متعددة في تماثل ، أو تناظر أو تبادل أو تتابع أو تصغير وتكبير لنفس المفردة التشكيلية ، ويمكن ترتيب نظم العلاقات الشكلية الفردية الناتجة من تكرار مفردة في مجموعات لتكون نظم علاقات شكلية مركبة ، ثم يتم تكرارها بعد ذلك بهدف إعداد نظم علاقات شكلية فنية تتكون من تكرار الوحدات الكبيرة الحجم" (٥).

ومهما بلغت دقة الأجزاء وتكاملها في حد ذاتها. فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي ترتبط بين الأجزاء بعضها ببعض، والوحدة تنشأ نتيجة الإحساس بالكمال ، وينبعث الكمال عن الاتساق بين الأجزاء ، كما يمكن أن تتحقق الوحدة بسهولة عن طريق تكرار الشكل أو قيمة اللون أو القيمة السطحية.

والوحدة في مجال التصميم هي تعبير واسع ، يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ، ووحدة الأسلوب الفني ووحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني ، وهذه العناصر جميعها هي التي تثير في الرائي الإحساس النهائي بوحدة العمل الفني. ويرى (فيلدمان feldman) أن الوحدة هي الأساس الأول للتصميم وإن بقية أسس التصميم الأخرى ما هي إلا طرقاً مختلفة لتأكيد صفة الوحدة في العمل الفني ، كما يضيف بأن وحدة التصميم تتحقق بوجود عامل مهيم يحتل مركز الإهتمام في التصميم ، وعامل ثانوي يقوم بمنزلة التابع للعامل المهيم ليؤكد.

وأصبح مصطلح التجريب من أكثر الكلمات استخداماً في النشاط التربوي بعامه والتربية الفنية بخاصة إذا توصل إليه علماء التربية الفنية كمدخل علمي بالنشاط الإبتكاري في ضوء التقدم العلمي والمنهج القياسي الذي أسهم في التفاعل البناء بين العلم وبين الفن والتصميم.

ويقصد بمداخل التجريب :- المنطلقات الفكرية والتقنية التي يبدأ منها في عمل التحويلات أو التبديلات المختلفة في نظام وحدة البناء الموجودة في الطبيعة من خلال مداخل تجريبية هي:-

1. التركيب Construction .
2. التجريد Abstraction
3. التخطيم Destruction
4. الاختزال Reduction

وذكر أن المصمم في تشكيله للعمل الفني وفلسفته وفكره قد لا يقتصر على مدخل واحد فقط ، بل قد يجمع بين مدخلين أو أكثر ، وتعد تلك المداخل الأربع وسيلة المصمم للانتقال بالطبيعة إلى العمل الفني ، حيث يفصح مدخل (التركيب) عن نظرة بنائية تحليلية للطبيعة مستمدة من فكر المدرسة التكعيبية ، ويتخذ المصمم موقفاً مواكبا للطبيعة غير مقلد لمظهرها من خلال مدخل (التجريد) بينما يمثل المصمم من مدخل (الاختزال) عن التحول والانتقال إلى الكناية كأسلوب في الفن المعاصر.

ويعتمد التجريب في التصميم من خلال فن الخربشة (الدودل آرت) على دور المصمم في التعامل مع عناصر التصميم وأسسها ، وفي ضبط وتثبيت عدد من العوامل بهدف التوصل إلى نتائج مقنعة من متغير واحد أو أكثر ، وقد يتناول المصمم مفردة ما كأساس لتحركات تشكيلية متشعبة الإتجاه ، ليحصل على فيض من التكوينات والعلاقات التشكيلية ، وبناء على ذلك يتناول البحث الحالي بعض مداخل التجريب على النظم البنائية في الطبيعة لإبتكار تصميمات للأعمال الفنية في مجال التصميمات زخرفية معتمداً على فن الخربشة(الدودل آرت).

أن تكنيك (التجريب) يحول الشكل إلى تشكيل والنظام إلى منظومة. أي أنه يضيف شيئاً إلى الشكل (فكلما تشكلت تزيد لغويًا بحرفين عن كلمة شكل أي أن هناك إضافة) فالشكل Form تصبح له هيئة Shape جديدة هي بمثابة صيغ من التفكير البصري لأساليب الأداء المتنوعة مثل (التفكيك – التحليل – التجريد – الاختزال- التحوير – الإبدال – التحريف – التغيير – التراكب- الشفافية- التعددية).

إن مهارة إجراء (التجريب) تتطلب ثوابت ومتغيرات ، وإمام بمكونات الشكل ومعطياته البنوية ، ونذكر علي سبيل المثال لاحصر صور إجرائية لتلك المهارات علي الأشكال الطبيعية مثل ورق شجر – فراشات – طيور- نباتات – قواقع – أسماك والشعب المرجانية وغيرها.

✎ تجريد الشكل الطبيعي .

✎ تحليل الشكل وتفكيكه.

✎ التكبير والتصغير.

الكل والجزء وإحالة الأجزاء إلي إكلال جديدة من خلال إعادة الصياغة من خلال عمليات التراكب – التماس – التكرار – الملامس – الخ).

● ثالثاً : العملية الإبتكارية والبنائية بتصميم ارتباط فن الخربش(الدول آرت) :

يعتمد المصمم علي اثنتين من المقومات الهامة لأي عمل إبداعي وهما "الإلهام" الذي يعطي الميلاد للتصميم الخاص ، و "الأصالة" التي تعطي للتصميم تفرده وتميزه عن أي تصميمات أخرى ، إلي جانب " الخيال " الذي يفرق قوانين الطبيعة. حيث إن المصمم المبدع يدرس الطبيعة بحساسية وملاحظة للمؤثرات المحيطة به ، وتصيب هذه المؤثرات في العقل ما دون الواعي ، مثل الخلايا التي تنقسم وتتجمع لتشكّل موجودات جديدة، والتي يصعب ان تبني بجهد واع ، وفي الغالب عندما يمكن إدراكها ، يصبح مدركاً لنماذج جديدة ، وتري في علاقات فريدة . والأعمال التي تعطي الهيئة لتلك المدركات ، والتي تجعلها ظاهرة، للآخرين ، هي في الأساس ظاهرة "بالتجريب".

كما أن الأصالة تنتج في التصميم من الفريدة لدي المصمم، ويتزايد اليوم التأكيد علي الفريدة كرد فعل تجاه عصر الحواسب الآلية ، والتوحيد القياسي العلمي الانتشار ، ولقد أدت سهولة الترجمة والانتقال إلي الانتشار الواسع للثقافات ، وجعلها أكثر اتصالاً فيما بينها ، ومكنت الثقافات التي كانت معزولة في الماضي من ان تغزو العالم ، وفي بعض الحالات جعلها تضمحل .

وترتبط العملية الإبداعية الإبتكارية بنظرية التفكير التي تتضمن مداخلات تشمل العمليات السابقة من المعرفة والتخيل والتذكر والخبرة ومرحلة التفاعل التي تتضمن التفكير المرتبط بالمشكلة الأساسية والمخرجات التي تشمل نتائج التفكير المتشعب والمجتمع وفي النهاية مرحلة التقييم.

إن الإبداع والابتكار في التصميم هو القدرة علي التفكير في نسق مفتوح ، وعلي إعادة تشكيل عناصر التصميم في أشكال جديدة ، وتنقسم تلك القدرة العامة إلي عدد من القدرات الفرعية الأخرى والتي منها:-

✎ القدرة علي الإحساس بوجود مشكلة ، أو موقف غامض يحتاج للإيضاح والحل.

✎ القدرة علي انتخاب واختبار الحلول الملائمة للمشكلة من بين الإمكانيات اللامتناهية للحل.

✎ القدرة علي وضع تصورات أو صياغات جديدة تثبت فاعليتها وكفاءتها .

✎ القدرة علي متابعة الجهد العقلي عبر كل المشتقات (العقلية أو الوجدانية أو العملية).

ويعبر عن ذلك (محمد حافظ الخولي) بما يلي " وهناك عدة مراحل يمر بها المصمم للوصول إلى إتمام عملية التصميم تبدأ بالتفكير ثم مرحلة الرؤية والإدراك والصيغة ثم مرحلة الإبداع"(٧):-

مرحلة التفكير: ويأتي الفكر أولاً كأولي مراحل التصميم بإعتباره الموجه والدافع لعملية التصميم فيسائل المصمم لماذا أصمم؟ .. وماذا أصمم؟ .. وما هي الموضوعات والعناصر التي سوف أستخدمها؟ وما هو القصور الذي أريد علاجه في العمل الفني؟ وما هي الحاجة التي أرغب في تطويع التصميم من أجلها؟.

مرحلة الرؤية: وتأتي مرحلة الرؤية كمؤشر لبدء المصمم في مشاهدة وملاحظة العناصر المستخدمة والبدائيات الأولى للتصميم وتكزن المفردات وبناء الصيغ الأزمنة لعملية التصميم.

مرحلة الإدراك: ونتيجة لعمليات الربط بين العناصر والمفردات والصيغ لاستيعاب عملية الإدراك.

مرحلة الصياغة: وهي مرحلة الموازنة بين المفردات والعناصر وفقاً لما بينها من علاقات تشكيلية جمالية ، وتطويع تلك المفردات وفقاً للنتائج والمعطيات.

وعلي ذلك فإن عملية التصميم تبدأ بالفكر ثم الرؤية والإدراك ثم مرحلة التفاعل بين الرؤية والإدراك ثم مرحلة الصياغة . وتنتهي عملية التصميم بالتفكير أيضاً في عملية الإبداع التي تتضمن إيجاد الحلول عن طريق الفكر والإبداع والإضافة (٨).

إن استخدام التحليل العاملي في مجال الإبداع أمكن بفضل إيجاد أن هناك عوامل أساسية مستقلة للقدرة الإبداعية , بدونها لا نستطيع أن نتحدث عن وجود أبداع . وتري الباحثة أن هذه العوامل هامة جدا بالنسبة لتناول أشكال الطبيعة بمراحل التجريب البنائية المختلفة من خلال فن الخربش ومن هذه العوامل ما يأتي:

١- **الطلاقة: Fluency:** ويقصد بها القدرة علي إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية . فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره . أي أنه علي درجة مرتفعة من القدرة علي سيولة الأفكار ، وسهولة توليدها.

٢- **المرونة : Flexibility :** ويقصد بها الإشارة إلي القدرة علي تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف . أي أن المرونة هنا تعتبر عكس ما يسمى بالصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلي تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها مواقفه العقلية المتنوعة . ومن المطلوب بالطبع أن يكون الشخص المبدع علي درجة مرتفعة من المرونة . والتكوين العقلي حتي يكون الشخص قادر علي تغيير حالته العقلية لكي تتناسب مع تعقد الموقف الإبداعي " . وهذه المرحلة تنطبق علي مرحلة إعادة الصياغة للمفردات التصميمية ، وتكيف الحلول مع الهدف من العمل الفني . ويتخذ التعبير عن المرونة مظهرين : أولهما قدرة الشخص علي أن يعطي تلقائياً عدداً متنوعاً من الاستجابات إل تنتمي إلي فئة ، أو مظهر واحد ، وإنما تنتمي إلي عدد متنوع ، أي الإبداع في أكثر من إطار أو شكل ويسمي هذا النوع منه : المرونة التلقائية Spontaneous "flexibility" وهي التي يمكن تحديد ما لدي الفنانين الذين ينصحون في إعطاء منتجات إبداعية متنوعة وال تنتمي لإطار واحد ، أما الشكل الآخر من المرونة يتعلق بالسلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة ، فإذا لم يظهر هذا السلوك يفشل الشخص في حل المشكلة أو مواجهة الموقف . ويسمي هذا النوع من المرونة باسم المرونة الكيفية flexibility Adaptive لأنها تحتاج لتعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم."

٣- **الحساسية للمشكلات: Sensitivity to problems:** لشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ، فهو يعي الأخطاء ، ونواحي النقص والقصور ، ويحس بالمشكلات إحساساً مرهفاً ، فال شك أن الأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور ، والمشكلات في المواقف العقلية والاجتماعية تزداد فرحتهم

لخوض غمار البحث والتأليف فيها . فإذا قاموا بذلك فإن الاحتمال سيزداد أمامهم نحو الإبداع . وهي مرحلة ملازمة لممارس تصميم الأعمال الفنية أثناء تنفيذ التصميم حيث يكون ذا بصيرة ناقدة لعمله حتى يكتمل.

٤- **الأصالة: Originality:** " الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي أنه لا يكرر أفكار المحيطين به ، فتكون الأفكار التي يولدها جديدة وإذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين ، ويمكن الحكم علي الفكرة بالأصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة ، وخروجها عن التقليدي ، والشخص صاحب التفكير الأصيل هو الشخص الذي ينفرد من تكرار أفكار الآخرين ، وحلولهم التقليدية للمشكلات."

٥- **الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته: Maintaining of direction:** " الشخص المبدع يمتاز بطريقة خاصة في إطلاق طاقات تتمثل في قدرته علي التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه ، وأيضاً يكون ذا قدرة علي التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد علي هدف معين ، ومن المعتقد أن القدرة علي مواصلة الاتجاه تعتبر من القدرات الأساسية التي تساهم في تشكيل أداء المبدع لعمله ، خاصة في مجالات الإبداع العلمية أو الفنية التي تحتاج لامتداد زمني طويل للانتهاء منها ، فالمبدع إثناء مواصلته لتحقيق اتجاهاته يعدل ويبدل من أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة في كل الأحوال لا يتنازل عن هدفه ، وبظل محتفظاً لنفسه بالمرونة المناسبة التي تتيح له اكتشاف السبل الهادية ومعاينتها " .

٦- **القدرة علي تكوين ترابط واكتشاف علاقات:** " إن القدرة علي تكوين عناصر الخبرة وتشكيلها في بناء وترابط جديدين يؤدي إلي فائدة عملية وشخصية في مجال الإبداع ويتفاوت الناس في قدراتهم علي تكوين ترابطات جديدة من عناصر معروفة للجميع ، وبمقدار ارتفاع خط الشخص من هذه القدرة بمقدار ماتزداد فرصته علي الإبداع أو الصالة. إن كل فكر إبداعي يقوم في حقيقته علي خلق نظام جديد من العلاقات بين الأشياء بعضها البعض الآخر ، أو يربطها بعالم الخبرة الذاتية والوجدانية إننا نستطيع زيادة قدراتنا وطاقاتنا علي الخلق والابتكار أما من خلال التدريب المباشر لبعض المتغيرات النوعية في الإبداع أو من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التي تساعد علي احتضان الشخصية الإبداعية. وتكشف بعض الدراسات التي أجريت في مجال الإبداع عن أن كل شخص يمتلك قدراً من تلك المقدره الخاصة التي نسميها "الإبداع" وأنه يمكن تعهد هذه المقدره وتنميتها بالتدريب والمران ، وخصوصاً وأن السلوك المتصل بالمرود الإبداعي output Creative حسب التعبير الذي استخدمه الأستاذان (ايفانز Evans وسميث Smith) يتضمن كثير من عناصر حب الاستطلاع والرغبة في الكشف والارتياح ، وإثارة التساؤلات وتقديم إجابات غير نمطية وغير مألوقة .

● رابعاً: النظم التكرارية لفن الخربشة Doodle Art:

التكرار هو ناتج من تكرار مجموعة من الأجزاء المتشابهة في عناصرها التصميمية وعلي أساس هذه التشابهات تتحدد ثلاثة أنواع من التكرار والمتمثلة بكل من التكرار التام والمتناب والمتمغير.

وكلمة " تكرار " لاتينية ومعناها يحاول مرة أخرى ومأخوذة من (بييري Petere) ومعناها يبحث. ويعتبر التكرار هو تلك الخاصية التركيبية التي تحول الوحدة البسيطة في النسق إلي وحدات أكثر ذات قيمة جمالية.

مستويات النظم التكرارية: يقصد بها عدد المفردات المكونة ودرجة ترابط مفردات النظم التكرارية بعضها ببعض ، وهي كالأتي:

🌸 النظم التكرارية البسيطة : تتكون من عدد بسيط من المفردات التصميمية.

🌸 النظم التكرارية المعقدة : تتكون من مفردات كثيرة ومتنوعة ولكنها مترابطة ومتشابهة.

وظائف النظم التكرارية:

🔸 الوظيفة التأكيدية : ويراد بها إثارة التوقع لدي المتلقي.

🔸 الوظيفة الإيقاعية : يساهم التكرار في بناء إيقاع داخلي يحقق توافقاً خاصاً بين المفردات(٦).

النظم التكرارية للمفردة من خلال التنوع :

يعتمد العمل الفني علي تحقيق التغير والتنغيم الإيقاعي للمفردة بحيث لا يفقد العمل وحدته ،أي يلتزم بالتنوع للمفردة التصميمية علي نوع من التنظيم للحفاظ علي الوحدة ، فكلما جاء التنوع بين مفردات العمل التصميمي بشرط توفر نظم واضحة لوحدها ، كلما عبر هذا العمل عن ديناميكية والفاعلية ، فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في التأكيد علي المفردات في العمل التصميمي.

النظم التكرارية للمفردة من خلال الاستمرارية :

التواصل أو الاستمرار هي صفة أساسية تميز الإيقاع وتحقق الترابط القائم علي تكرار المفردات داخل التصميم ، وتعد صفة الاستمرارية قاسم مشترك يكسب المفردات تنوعها ، ويكتسب التدرج انتظامه ويعطي العمل ككل صفة الترابط بين أجزاءه ، وذلك من خلال مفردات ذات قيم متنوعة وفراغات ذات قوي مختلفة .

النظم التكرارية من خلال حركة المفردة :

وهي تنتج من خلال عملية التوليد بين الشكل والشكل الآخر ، فعند تداخل مفردتين داخل نفس التصميم ، ينتج عنه شكل ثالث ، سواء كان هاتان المفردتين بسيطة أو معقدة ، متخذتان مساراً عمودياً أو أفقياً أو مائلاً، وهذا ما يولد الحركة الذاتية والداخلية في البنية الإنشائية ، وهي حركة مرئية تنتج من الأشكال والألوان أيضاً ، عند تجاور متضادات الألوان ، يتولد لون ثالث ، وهذا ما يعنيه بمفهوم الحركة من خلال نظم التكرار داخل البناء الشكلي واللوني للمفردة في التصميم .

أهمية النظم التكرارية :

🔸 التأكيد علي المفردة لرؤية محددة في النهاية.

🔸 إضفاء البعد الجمالي للتصميم.

أنواع النظم التكرارية :

🔸 نظم التكرار العادي : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية في وضع ثابت متناوب.

🔸 نظم التكرار المتعكس : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية في أوضاع متعكسة تارة إلي أعلي وتارة إلي أسفل ، أو اليمين واليسار.

🔸 نظم التكرار المتبادل : وهو استخدام وحدتين مختلفتين في تجاور وتعاقب الواحدة تلو الأخرى.

🔸 نظم التكرار الإشعاعي: وهو استخدام مركز محدد علي مساحة التصميم ومن خلاله يتم انطلاق مفردة بتدرج حتي الحدود المقصودة.

🔸 نظم التكرار من خلال الشفافية: الشفافية تتيح الفرصة لإحداث تكرارات للمفردات من خلال التراكب التي لا يختفي فيها المفردة الخلفية تماما بل تظهر بدرجة أضعف من المواضع الظاهرة للمفردة الخلفية.

أهمية النظم التكرارية للمفردات في التصميم :-

- 🌸 توضيح وتأکید الإيقاع في المسحة الكلية للتصميم.
- 🌸 التكرار يضيف أهمية بصرية للتصميم.
- 🌸 يساعد علي تحديد مجموعات المفردات التي تنتمي لبعضها البعض.
- 🌸 التكرار وسيلة لإضافة أنساق التصميم.
- 🌸 كثافة تكرار المفردات يعمل علي خلق وحدة بصرية.
- 🌸 المفردات المتكررة لا يشترط تطابقها ولكنها متشابهة في من خلال اللون أو الحركة.

فاعلية النظم التكرارية:

- 🌸 الترابط والتفاعل بين أجزاءه.
- 🌸 المرونة والقابلية للتغير في الاتجاهات .
- 🌸 هناك علاقات تبادلية بين المفردات التصميمية بعضها البعض.



شكل رقم (٥) تحقيق نظم التكرارية من خلال فن
pinterest (Robyn Hutto) الخريشة

مما سبق تري الباحثة انه فن الخريش يناول النظم التكرارية في مجال التصميمات الزخرفية من خلال التجريب الجمالي لا ابتكار بعض الحلول المختلفة للنظم التكراري للمفردة التصميمية من العناصر الطبيعية , وذلك من مداخل وآليات متعددة لتناوله في اللوحة الزخرفية، فالتكرار له دور فعال في التصميم بحيث يؤكد علي إيضاح المفردة والتأكيد عليها , كما يمكن من خلاله الربط بين المفردات بعضها البعض سواء كانت متطابقة أو متشابهة. كما في رقم (٥)

• خامساً: الملمس لفن الخريشة Doodle Art:

الملمس Texture : هو مصطلح يشير إلي الخصائص اللمسية للسطح أو التمثيل البصري لخصائص السطح ، وقد نشعر بالملمس من خلال عملية اللمس الفعلية أو من خلال الإيهام بواسطة المنظر أو المشهد البصري، وكل السطوح لها ملامسها الخاصة ، والفنانون الذين يمارسون أعمالهم علي أسطح ثنائية الأبعاد يكون لها ملامس خاصة مرتبطة بالمواد والوسائط التي يتعاملون معها ، فيقومون بالمحاكاة أو الإيحاء البصري لملامس - (من خلال أدواتهم ومسطحاتهم ووسائهم اللونية)- أو من خلال الملمس الفعلي للسطح المنفذ علي العمل الفني .

ويتصف الملامس للسطوح من حيث:-

- أ- من حيث الدرجة :- (ملامس ناعمة - ملامس خشنة - ملامس منتظمة - ملامس غير منتظمة)
- ب- من حيث النوع :- (ملامس حقيقية - ملامس صناعية)

المؤثرات البصرية في الملامس الإيهامية:

الخصائص الطبيعية لمادة: يرجع امتصاص الضوء ومدى انعكاسه إلى الخصائص الطبيعية للمادة ، واللون يرتبط باللمس وبالخصائص البصرية للمادة فلون قطعة من البلاستيك اللامع الأحمر يختلف عن قطع نسيج من الصوف وغيره حتى لو توافق لون كل منها.

الإعتماد والشفافية: في الملامس تختلف عن بعضها البعض فالزجاج الشفاف يختلف في ملمسه عن زجاج آخر نصف شفاف.

حجم الحبيبات السطحية للمادة.

اللامس الغائرة : وهي صورة إسقاطيه تبرز عن خلفيتها بعمق ضئيل ، واللامس الغائرة تصبح بلا معني إذا تم رؤيتها من الجانب ، ولكن من الواجهة الأمامية تظهر الاختلافات الصغيرة كتصميمات ثلاثية الأبعاد ، واللامس البارزة التي توضح الأشكال والتصاميم من خلفيتها تختلف عن النحت ثلاثي الأبعاد ، وذلك في أن الأشكال تقف وحدها وبدون خلفية ولكن لها تأثير ثلاثية أبعاد كاملة ، وقد تكون هذه الملامس أحيانا بارزة بالنسبة إلى خلفيتها أو منقوشة فيها وتسمى هذه النقوش الغائر.

اللامس البارزة : وهي نوع من التصميم يعطي انطباع بأن الملامس الملونة جسدت فوق سطح الخلفية ، وهي عندما يقوم المصمم بتصميم مفردة تشكيلية من فوق سطح مستوي ذلك بإنقاص حيزها تاركا أجزاء بارزة، وقد يستغرق وقتا طويلاً ، وتنقسم الملامس البارز إلى ثلاثة أنواع:

اللامس العالي أو الذاتي.

اللمس الضئيل البروز.

اللمس المتوسط البروز.

● سادساً: العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية لفن الخربشة Doodle Art .

تتمثل الحركة التبادلية بين الشكل والأرضية العامل الأساسي الذي يحدد انطلاقة العمل الفني حيث أن الحركة المتبادلة بين الشكل والأرضية تحقق تناغم العناصر البنائية ، وكلاهما يكملان بعضهما البعض ويمثلان التكامل في التصميم ، فكل عنصر يمتلك بعداً جمالياً ، حيث تتواءم تلك العناصر مع قيم التصميم كالتناسب والتوازن والتباين ، فتحمل كل وسيلة من هذه الوسائل قيمة معينة تضفي عنصر الحيوية والاستمرارية والحركة بين الشكل والأرضية ، ويعبر (أمبرتو ابكو Umberto Eco) عن الحركة في العمل الفني قائلاً " إن وفرة الأشكال في الفن مرهقة لعين المشاهد لما تتركه من حرية في الرؤية ، لا علاقة لها بتسجيل حدث أرضي فهي تسجيل لحركة ، والحركة إذا هي خط له اتجاه فضائي وزمني تعبر عنه إشارات التصويرية ، ويمكننا تتبع هذه الإشارة من مختلف اتجاهاتها ، ومن خلالها تشدنا الحركة لنقتفي آثارها ونتوقف عندها مع إعادة اكتشافها ، وفي ذلك اكتشاف للغاية الاتصالية .و (الحركة) مصطلح دال علي التغير في الأوضاع المكانية للجسم خلال الفترات الزمنية المتتابعة ، ويمكن التمييز في مجال التصميم بين وصف مظاهر الحركة التقديرية لعناصر الشكلية ، ووصف القوي المؤثرة علي كياناتها أو علي الكيانات المحيطة بها والمقصود هنا بالقوي المؤثرة طاقة الحركة .

و (طاقة الحركة) مصطلح يعني بالقوي الفاعلة والناشئة عن فعاليات الحركة التقديرية للأشكال في النظام التصميمي وتمثل قيمته فيما يمكن أن يثيره من عمليات عقلية وتوقعات لكيفيات تأثير الشكل.

تظهر الحركة التبادلية بين الشكل والأرضية من خلال صيغة التوالد وهي كالاتي :

تجاور المساحات اللونية والخطوط تنتج الحركة التبادلية بين الشكل والأرضية.

تتجم الحركة التبادلية بين الشكل والأرضية من خلال عمليات التوازن العناصر والأرضية في التصميم.

كيفية توازن الظل والنور بين الشكل والأرضية.

انسيابية الخطوط وكيفية تقابلها وتواترها وتناوبها في أرضية التصميم.

(الشكل) هو كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر وموجودات محسوسة ، بحيث يشكل الصورة البصرية هذه الموجودات ، من خلال إنعكاس الصورة في الوعي البصري ، والشكل من المثيرات وعملية لاستجابة هي عملية إدراك الشكل ، وقد ميز الفلاسفة الاختلاف في أنواع الأشكال ومدلولاتها من حيث البناء الشكلي لها حيث أكد سقراط " أن جمال الأشكال الناتجة عن حركة الخطوط وبمختلف أنواعها تمتلك صفة الجمال الدائم وليس الجمال النسبي ، بإدراك التنوع الشكلي في الطبيعة المحيطة به ، فقد أهتم المصمم بتصميم الأشكال العضوية والهندسية اهتماماً بالغاً ، وذلك بفعل تنوع في الأشكال علي الأرضية ، لتحقيق علاقة ترابطية مما حقق تداخلاً في بنائية العمل الفني ، أوجدت اكتمالها وفي تجسيد لوحدة الأسلوب من خلال فن الخربش.

فالشكل هو العنصر الأساس كما يراه الفيلسوف (Emmanuel) كانت في بث الجمال في العمل. وعرفه (جيروم jerome) بأنه تنظيم لعناصر الوسط المادي التي يتضمنها العمل الفني ويتحقق الارتباط التبادلي بينها وأهم الأنواع في التركيب الشكلي ما يحقق الوحدة العضوية(٥).

حدد جيروم أن للشكل وظائف جمالية ثلاثة هي:-

أن الشكل يضبط إدراك المتلقي ويرشده ويوجه إنتباهه في اتجاه معين يرغب المصمم المنتج للعمل الفني أن يكون توجه المتلقي إلي هذا الاتجاه.

والشكل بأكمله يرتب عناصر العمل الفني علي نحو من شأنه إبراز قيمته الحسية والتعبيرية .

وللشكل أهمية بحيث لا تكون للمضمون قيمة بدون فهو الذي يدل عليه.

من هنا انه يمكن الاستفادة من تناول العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية في مجال التصميم وتحقيق من خلال ابتكار بعض الحلول الجمالية المختلفة للفن الخربش وذلك عن طريق مداخل وآليات متعددة داخل النظم البنائية في الطبيعة.

● سابعاً : القيم التعبيرية والتشكيلية في بناء الشكل بالأبيض والأسود:

إن بناء الشكل بالأبيض والأسود أساس في فن الخربش ، يفتح إمكانات لا نهائية من إشكال التصميم، فهو يساعد علي إيضاح التكوينات والخطوط ، ويتم هذا من خلال ترجمة الدور المؤكد الذي يلعبه الضوء والنتائج المنتظرة تكون نموذجية ، وبالإمكان طباعتها علي كثير من الخامات مختلفة الملامس. إن التأثيرات المختلفة والتنظيمات المتعددة ، يمكن تحقيقها عند تصميم معلق بالأبيض والأسود ، مع مراعاة تعدد الأساليب المستخدمة لزيادة الثروة البصرية ، و الاستفادة بالقيم الجمالية للملمس السطحي ، وذلك بإمكانية غير محدودة لإظهار سلسلة من الدرجات المحصورة بين الأبيض النقي والأسود الداكن.

استخدام الأسود يعتبر الوسيلة المثالية لمعالجة الأشكال ذات البعدين ، إلي جانب أهميته في التكوين الذي يعتمد علي الخطوط الخارجية (Contour) كما أن انسجام الشكل والفراغ ينتج عن تباين المساحات البيضاء والسوداء ، المكونة من الخط Line والقيمة Value و الملمس Texture والهيئة Form) وهي أساس بناء العمل الفني.

يعتمد بناء الشكل بالأبيض والأسود باستخدام الأسود علي أرضية بيضاء أو العكس ، مما يحدث خلط بين الشكل والأرضية فأحيانا يظهر الشكل شكلا ، وأحيانا يظهر كأرضية ويعرف هذا الشكل بالتعاكس Reversal ، وفي هذه الحالة تقوم الأرضيات مقام الأشكال ، ويتوقف هذا علي عملية الإدراك ، حيث يتخذ كل من الشكل والأرضية صفات متعادلة. عند التفكير في شكل بالأبيض والأسود يكون لكل موضوع معالجة خاصة فهناك موضوع يستدعي الإيقاعات ذات الدرجات الخافتة وقد يتطلب موضوع آخر تناقض واضح بين الأبيض والأسود.

الحالة المزاجية التي تريد تكوينها تعتمد علي التجربة والخبرة الموضوعية أي التفكير في الموضوع بمصطلح التوازن بين الدرجات ، فالدرجات المعتمدة Sombre Tones علي سبيل المثال تستدعي الاعتماد علي المساحات السوداء.

إما إذا كان المطلوب إظهار ملمسا ناعما رقيقا فيطلب ذلك قليل من التضاد بين الأبيض والأسود أو بين الإضاءة والإظلام Lights & Darks ، ودور المصمم أن لا يهتم بالعلاقات التشكيلية في غياب المضمون حتي لا يسجن المصمم فنه في قالب واحد لأنه سوف يصوغ أشكال معادة ومكررة أعمال غير واضحة وبلا مضمون.

التباين هو تعارض بين الأشياء ليظهر الاختلافات ، ما يميز الغامق Dark عن الفاتح Light وهو تلك الخاصية التي تميز الأسود عن الأبيض عن أي لون آخر بوسائل طبيعية لا يختلف عليها اثنان، لا يستطيع أي إنسان إن يري الأطوال الموجية في الطيف المرئي بدرجة واحدة.

حدثه ازدادت تأثيراته شدة وقوة ، وكلما كان معتدلا كانت تأثيراته أكثر براعة ورقة ، والتباين يطبق علي جميع عناصر التصميم ، أما التباين مع الأبيض والأسود فهو أعلي قيمة والأقوى في الاستخدام .

ويمكن تحديد أنواع المتضادات التي تختلف عن بعضها من حيث الطابع والقيمة والعلاقات الداخلية في إيجاد هذا النوع من التضاد أو ذلك وهم:

- 🔸 تضاد الصفة (الكنه)
- 🔸 تضاد القيمة .
- 🔸 تضاد الإتساع .
- 🔸 تضاد التشبع.

٨- تجربة الباحث:

بناء علي دراسة فن الخربش وأسلوبه وما تتميز به تصاميمه الزخرفية من تنوع في الأشكال من الطبيعة ، وسعياً نحو تحقيق فرض البحث و هدف البحث علي عينه من الطلاب بتصميم ١٨ لوحة زخرفية لهدف تحقيق النظم البنائية في الطبيعة.

وطبقت التجربة علي عينة طلاب الفرقة الأولى من خلال محاضرات مادة التصميمات الزخرفية والتي تعد ضمن البرنامج الدراسي المخصص لها وكان عدد ساعاته أربع ساعات أسبوعيا خلال العام الدراسي الثاني لعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١. تمت إجراءات التجربة من خلال ثلاث مستويات:

🔸 **المستوي الأول :** وهو المستوي الذي يتناول فيه الطلاب الدراسات من الطبيعة (نباتات وطيور وقواقع واسماك وفراشات وغيره)

🔸 **المستوي الثاني:** وهو المستوي الذي يتناول الطلاب العناصر من الطبيعة لتحقيق التجريب والتحوير ذات التداخل والتراكب والتكرار في بعض الأشكال المستخدمة مكونة وحدات جديدة وأكثر تعقيدا من خلال الحذف والإضافة .

📌 **المستوي الثالث:** وهو المستوي الذي يوظف فيه الطلاب ما اكتسبوه من خبرات في إنتاج مفردات من الطبيعة بأسلوب فن الخريشة في لوحة زخرفية.

تعتمد تجربة البحث علي ثلاث مستويات كما يلي:-

المستوي الأول: اعتمدت النتائج في هذا المستوي علي دراسة العناصر من الطبيعة ، حيث كان هدف الباحثة من هذا المستوي هو تعليم الطلاب أساسيات بناء وحدة من الطبيعة لتحقيق من خلال فن الخريشة.

أهداف المستوي الأول :

- تعلم أساسيات بناء وحدات من الطبيعة مع التعرف علي فن الخريش علي المصطلحات الخاصة بها.
- تعلم الطالب الالتزام بالمساحات المحددة له وتحري الدقة في التحبير .
- تعلم الخبرة البنائية من خلال التكرار والتوالد انطلاقاً من المركز مع مراعاة النسب والتناسب والإحجام.
- إدراك الطالب لقيمة التباين اللوني بين الأبيض والأسود لإبراز العناصر الفنية في اللوحة الزخرفية.

المستوي الثاني: هو امتداد للمستوي الأول مع وجود بعض الخبرات الجديدة التي تساهم في زيادة الترابط والتداخل والتجريب لتحقيق فن الخريش.

أهداف المستوي الثاني:

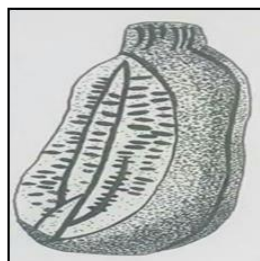
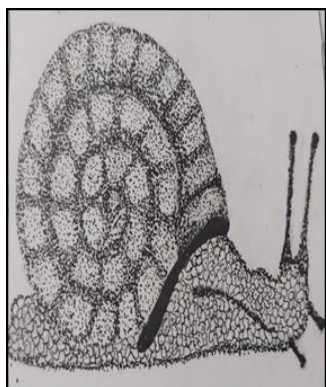
- التعرف علي هينات لفن الخريشة وخصائصها الجمالية.
- محاولة التحوير في المفردات والعناصر الطبيعية بما يتناسب مع نظم البنائية للتصميم لفن الخريش من خلال الحذف والإضافة والتكرار وعلاقة بين الشكل والأرضية.
- التعرف علي جماليات العناصر الطبيعية ودمجها بأسلوب فن الخريش.
- الاستفادة من وضعيات المفردات والعناصر من الطبيعة من تقابل وتدابر وانعكاس وغيرها من وضعيات تساهم في زيادة جماليات الوحدات الزخرفية من خلال (النقطة، الخط، المساحة، الملمس، الشكل والأرضية، اللون، الحجم والظل والنور وإيحاء التجسيم والتحوير).

المستوي الثالث: توظيف أسلوب فن الخريش في إنتاج لوحات زخرفية استناداً على خبرات المستويات السابقة

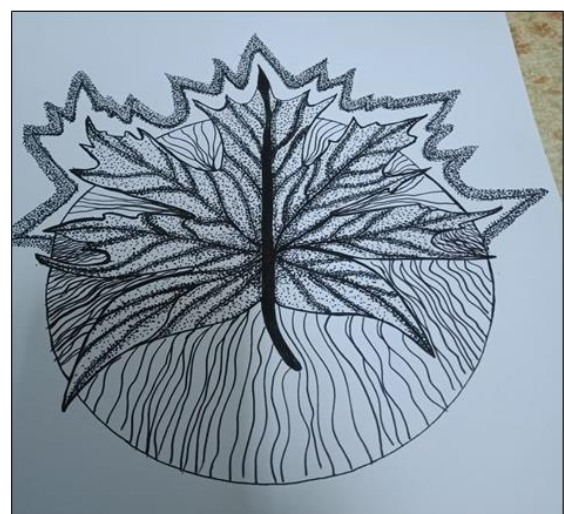
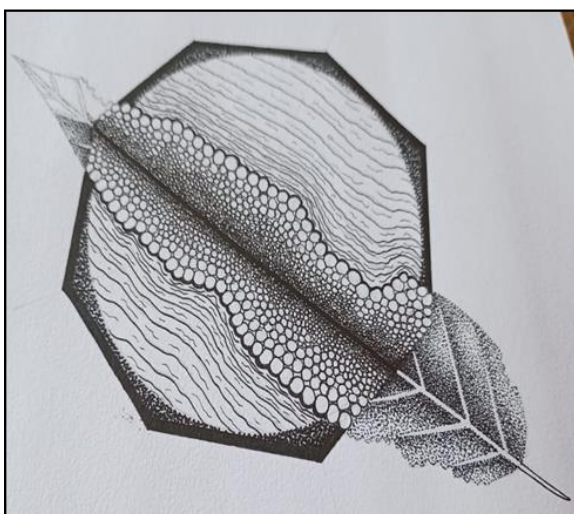
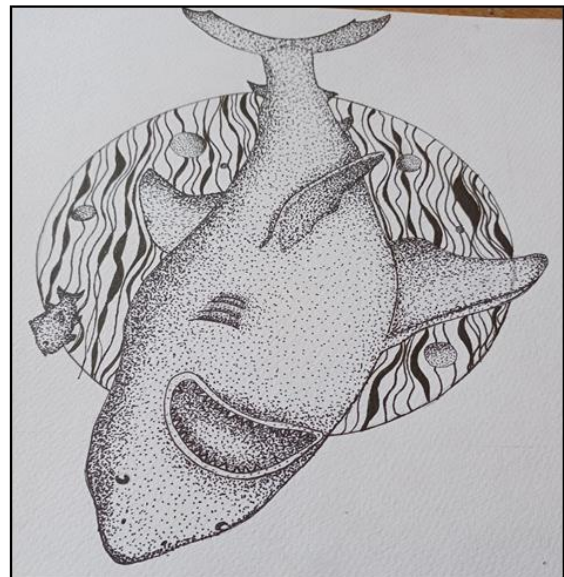
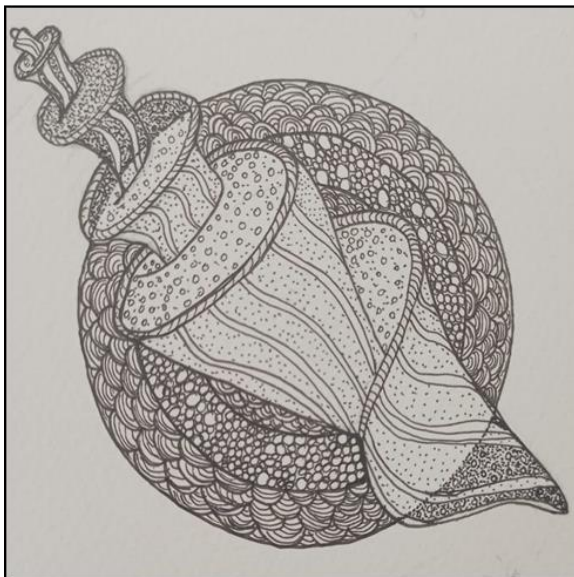
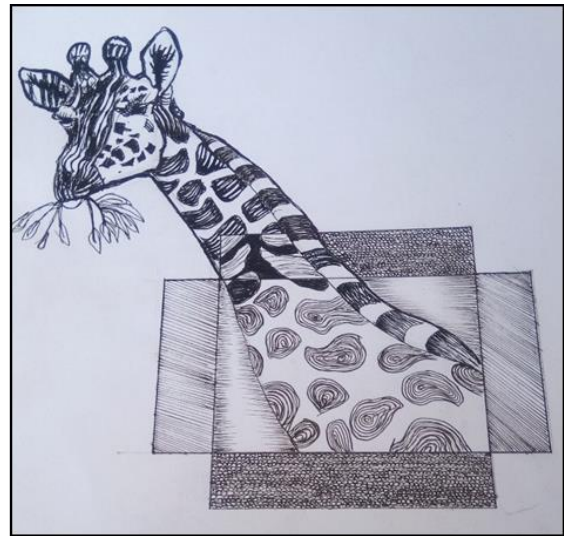
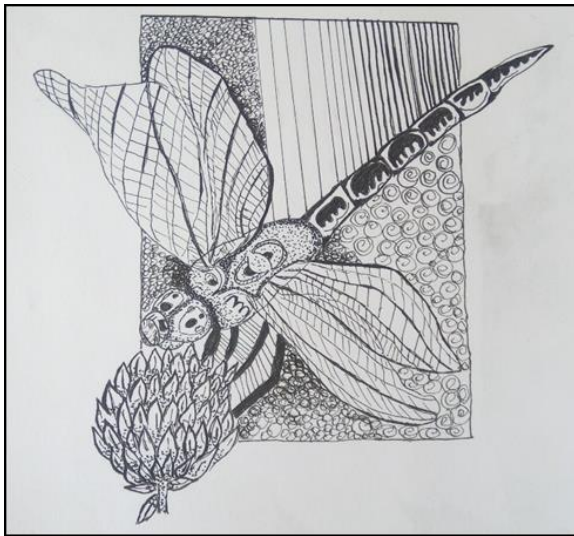
أهداف المستوي الثالث:

- الانتقال بمستوي الطالب إلي التفكير المعقد وحل المشكلات.
- معالجة المساحات الغير منتظمة بما يناسب معها من خلال فن الخريش.
- معرفة الطلاب لما هية اللوحة الزخرفية والتعرف علي كيفية بنائها كعمل فني.
- تناول ومعالجة عناصر التصميم في العمل الفني مع مراعاة أسس التصميم الفني.
- إنتاج عمل فني مبتكر ومكتمل يكون جاهزاً للعرض والمشاركة بالمعارض الفنية.

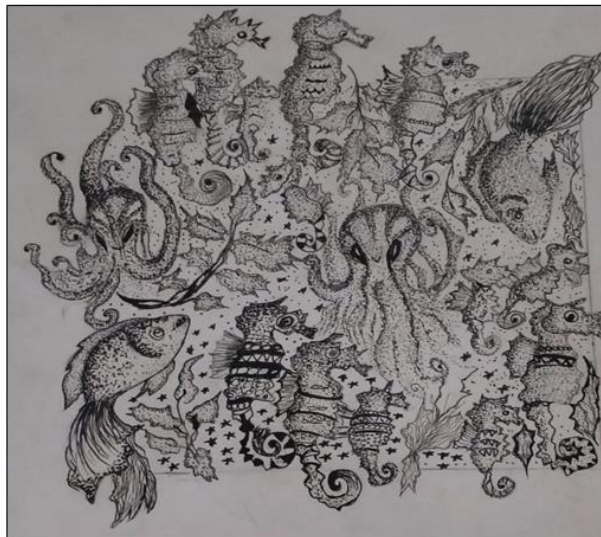
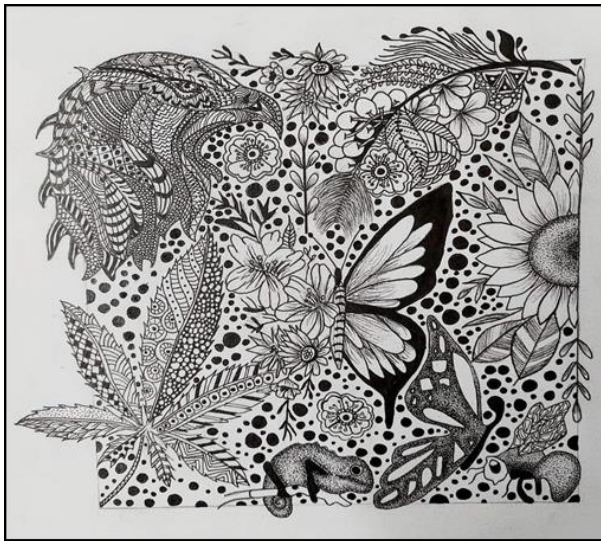
نتائج من المستوي الأول

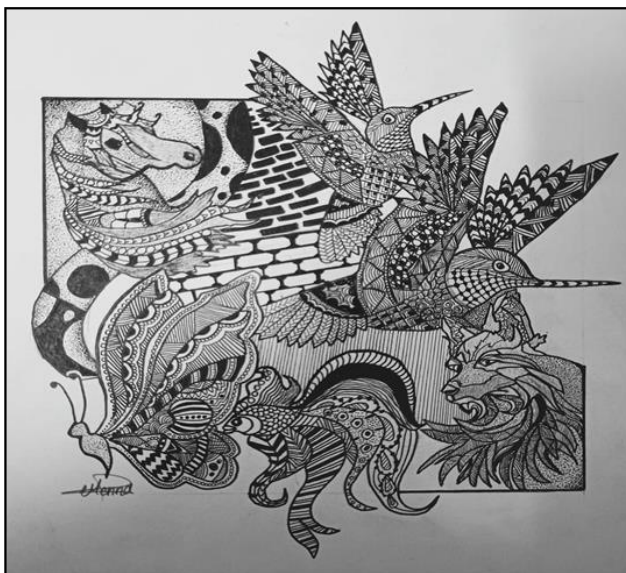
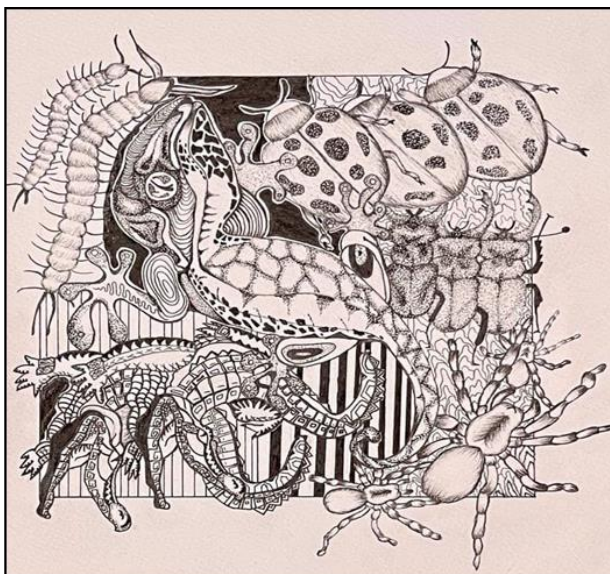


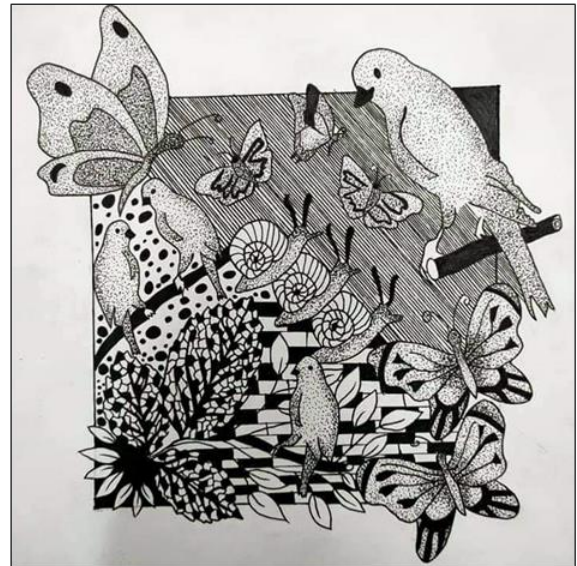
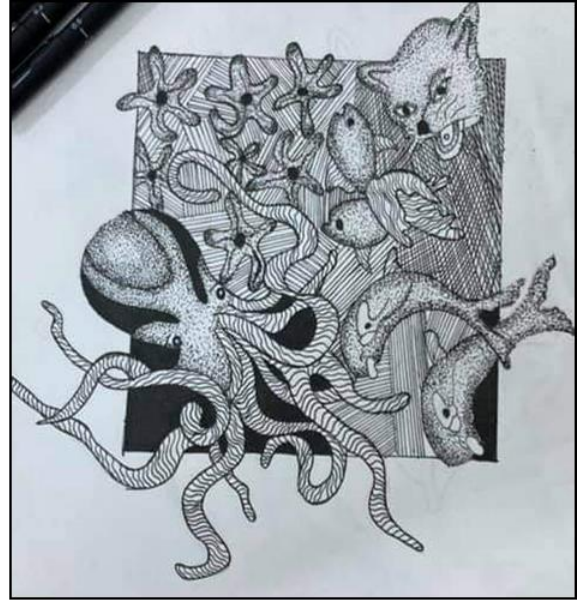
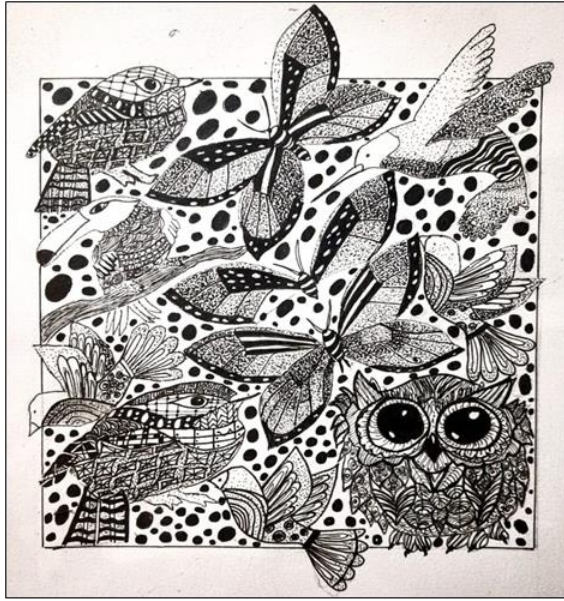
نتائج من المستوي الثاني



نتائج من المستوي الثالث







٩- نتائج البحث :

جاءت النتائج وفقاً لصحة فرض البحث علي نحو التالي:

- توصلت نتيجة البحث إلي إمكانية استخدام فن الخربشة لتحقيق نظم بنائية في الطبيعة للفرقة الأول بكلية التربية الفنية.
- دراسة النظم البنائية للعناصر في الطبيعة وتطبيقها من خلال فن الخربشة (الدول آرت) بوصفها نظام كلي متكامل يفتح مجالاً جديداً في مجال التصميم الزخرفي.
- أن هناك بدائل من الحلول التصميمية اللانهائية من خلال الصياغات البنائية للعناصر في الطبيعة من خلال فن الخربشة تتحقق فيها القيم الوظيفية والجمالية في التصميم .
- تقدم الدراسات العلمية المعاصرة والمدارس الفنية حلولاً جديدة للبنية التصميمية للعناصر في الطبيعية فن الخربش (الدول آرت) مما أحدث تطور هاماً في مجالات التصميم الزخرفي.

١٠- التوصيات :

- الربط بين النظم البنائية في الطبيعة ومدارس التصميم الحديثة وتفهم العلاقات الناشئة عنها والكشف عن القيم الجمالية.
- المساهمة في تطور الفكر التصميمي وإضافة قيم جمالية جديدة من خلال دمج لفن الخربش وغيرها من الفنون.

١١- مصادر ومراجع البحث:

1. نعمده خليفة عبد المنعم و إيمان كامل غانم علي : (٢٠٠٩) " الإستلهام من الطبيعة كمدخل تجريبي لإيجاد حلول تصميمية للأعمال الفنية المعاصرة" المؤتمر العربي الأول للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع -كلية الفنون الجميلة - الأقصر ص٦.
1. nahmadat khalifat eabd almuneim wa'iiman kamil ghanim eali: 2009) "al'iilham min altabieat kanahj tajribiin li'ijad hulul tasmimiat lil'aemal alfaniyat almueasirati" almutamar alearabiu al'awal lilfunun altashkiliat wakhidmat almujtamae - kuliyyat alfunun aljamilat - al'uqsar , s. 6.
2. مروة عزت مصطفي : (٢٠٢١) "النظام البنائي لهيئة الشعاعيات في الطبيعة والإفادة منها في التصميم الزخرفي " مجلة التراث والتصميم - المجلد الأول - العدد الثاني.ص١٣٩.
2. marwaa eizat mustafaa: (2021) "alnizam albinyawii lijism al'ashieat fi altabieat wastikhdamih fi altasmim alzukhrifi" majalat alturath waltasmim - almujaalad al'awal - aleadad althaani. si. 139.
3. ياسمين احمد محمود الكحكي: (٢٠٢٠) " رفع القيمة الإستهلاكية لملايس المراهقين من خلال التصميم التفاعلي لفن الدوديلز" مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية المجلد السادس العدد ٣١.ص٤٩٩.
3. yasmin 'ahmad mahmud alkahkaa: (2020) "rafe qimat almustahlik limalabis almurahaqat min khilal altasmim altafaeulii lifani rusumat alshiear almuhtakarati". majalat albuhtuth fi altarbiat alnaweiat , almujaalad alsaadis , aleadad 31 , si. 499.
4. جوهانز آيتن : (١٩٨١) "التصميم والشكل " ترجمة : صبري محمد عبد الغني ص١٠٧.
4. juhans 'iitan: (1981) "altasmim walshakli" tarjamata: sabri muhamad eabd alghani , si. 107.
5. جيروم ستوليتنز: (١٩٨١) " النقد الفني" ترجمة فؤاد زكرياء ، الهيئة المصرية للكتاب ص ١٩٥-٢٢٩.
5. jirum stulitza: (1981) "alnaqd alfani" tarjamat fuad zakariaa , alhayyat almisriat lilkitab , si. 195-229.
6. محمد البردي : (١٩٩٧) " التجريب وانهيال الثوابت " مجلة الأداب ، بيروت - لبنان ، عدده، حزيران ، ص٤٢.
6. muhamad albardi: (1997) "altajribat wanhiar althawabitu" , majalat aladab , bayrut - lubnan , aleadad , huzayran , si. 42.

7. محمد حافظ الخولي: (١٩٨٦) " النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل تجريبي لتدريس اسس التصميم. رسالة دكتوراة ، منشورة ، تربية الفنية جامعة حلوان ص ٤٧٠ .
7. muhamad hafiz alkhuli: (1986) "alnuzum altahliliat lieunsur alnabat kamanhaj tajribiin litaelim 'asasiaat altasmimi. dukturah. atruhat nasharat , altarbiat alfaniyat , jamieat hulwan , si. 470.
8. محمد حافظ الخولي : قيم التصميم بين الفن والمجتمع ص٤٧٥ .
8. muhamad hafiz alkhuli: qiam altasmim bayn alfani walmujtamae , si. 475.

المراجع الأجنبية :

8. Maryam Tadayon* Reza Afhami :2016 (How does Doodling Effects on Students Learning as an Artistic Method?) quarterly kimiya-ye-hanar.p18
9. Manal.M.T.Eladwi- Maha.M.T.Eladwi : 2014 (Novel Printing Fashion Design Usage Doodles Art) International journal of Science Commerce and Humanities.p17.
10. Sharat Gupta: 2016(Doodling: The Artistry of the Roving Metaphysical Mind) Journal of Mental Health and Human Behavior.p39.
11. Benjamin Watson :2008 (Oodles of Doodles? Doodling Behaviour And Its Implications For Understanding Palaeoarts) See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/297289815> p 2.
12. Bann,s:1970(Experimental Painying) University ,New york. P19-30.